

دراسة تدبرية | سورة آل عمران | الحلقة الأولى | د. شريف طه

يونس

شريف طه يونس

ماذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله هنتكلم في مدارس سورة ال عمران - [00:00:00](#)

في مدارس سورة ال عمران. طيب آآ اول حاجة دايمنا احنا بنأكد عليها هي اه الانطباع العام او النزرة العامة للصورة. اه يعني مثلا هل الصورة لها طبيعة قصصية زي مثلا سورة سيدنا يوسف - [00:00:42](#)

آآ هل لها آآ غير الطباعة القصصية؟ في طبائع اخرى زي مثلا بتحكي احداث مثلا من السيرة آآ زي مثلا سورة الانفال آآ يعني كل صورة لها كده طبعا يعني. او يعني ايه اللي غالب عليها يعني - [00:01:01](#)

الحقيقة ما نقدرش ندي صورة ال عمران وصف عام كده كان طباع اولي. بانها كعامة السور الطوال اللي هي في السبع الطوال هي فيها حديث مباشر وحديث غير مباشر فيها قصص فيها حدث من السيرة - [00:01:20](#)

ما نقدرش الحقيقة يعني للوهلة الاولى كده نديها وصف عام لها كلها. لكن احنا يعني آآ نقدر نحدد مناطق نحدد مناطق زي ما قلنا مرارا متكرر ان انها فيها منطقة آآ اللي هي المنطقة الكبيرة اللي فيها كلام عن آآ - [00:01:36](#)

عن ال عمران وفيها منطقة كبيرة فيها كلام عن اهل الكتاب فمممكن نعتبر دول منطقة واحدة فيها منطقة ثانية كبيرة فيها كلام عن آآ الصحابة في احد او غزوة احد - [00:01:54](#)

اه الكلام عن ال عمران لو احنا قلنا من اول الكلام عن ال عمران آآ لغاية نهايته فمممكن يبقى تقريبا نصف السورة وهنتطلع منه على كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة ككل آآ النبي صلى الله عليه وسلم وآآ والصحابة في غزوة بدر - [00:02:09](#)

الصحابة في غزوة احد والصحابة في غزوة حمراء الاسد آآ وبعد كده بتنتهي الصورة ومقدمة خاطرة فكنزرة كبيرة خالص خالص ممكن نقول كده نقول ان احنا عندنا مقدمة آآ للصورة وبعد المقدمة دي عندنا - [00:02:29](#)

زي تواتقة كده او تمهيد بعد كده كلام كبير عن آآ يعني ممكن فعلا نقول ان كأنها مقدمة آآ ممكن كمان للجزء الاول من الصورة اللي هيكون فيه كلام عن ال عمران. آآ بدءا بامرأة عمران او يعني كلام عن - [00:02:48](#)

يعني رحلة الانبياء بدءا بها سيدنا ادم الله اصطفى ادم ونوحا وال عمران وال ابراهيم وال عمران عن العالمين عند ال عمران ونبدأ من امرأة عمران آآ وبعد كده ستنا مريم في الطريق هنعدي على سيدنا آآ زكريا وبعد كده يبجي سيدنا عيسى. وبعد كده يبجي

الحواريين وبعد كده يبجي اهل الكتاب من بعدهم - [00:03:07](#)

بينتهي الحديث عنهم نوقف ونبدأ حديث عن الامة دي. الحديث عن الامة دي يببقى واضح جدا في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والامة ككل. الامة ككل. آآ مم يعني في احنا عندنا الاصطفاء آآ وكأن يعني يعني ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال

امران على العالمين ونتكلم عن ال - [00:03:27](#)

وبعد كده واصطفى امة محمد اللي هو المنطقة بتاعة خيركم. آآ كنتم خير امة عذرا كنتم خير امة. من المنطقة دي ابدأ الكلام عن الامة دي. ابدأ الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلام عن بدر والكلام عن احد والكلام عن حمراء الاسد - [00:03:50](#)

وتيجي الخاتمة في النهاية. فدي لو احنا هنبص على الصورة كده نزره كبيرة خالص خالص يعني. عايزين بقى نتعمق نخش جوة اكثر من كده او ندخل اكثر من كده. ده بقى - [00:04:08](#)

اللي هو في التقسيمة بتاعة المقاطع لو حبيينا ننظر اكثر من كده شوية آآ فساعتها ممكن نقسم بقى ممكن نقسم كل منطقة كبيرة لحاجة يعني. آآ فهي بتبقى مقدمة وخاتمة وتبقى منطقتين كبار - [00:04:18](#)

اوي آآ الحقيقة منطقة ومنطقة. منطقتين كبار اللي تم استقائهم يعني. خلاص؟ طيب. آآ دي اول نقطة يعني هتستوقفنا مع السورة اه في زي ما بنقول كده في في النظر العام - [00:04:33](#)

طيب النقطة اللي بعد كده لو احنا هنمشي بالمنهجية اللي احنا متعودين عليها في مدرسة الصور. فتبقى اول خطوة عندنا هي اسم السورة. اسم السورة يا ترى هو مباشر ولا غير مباشر - [00:04:51](#)

آآ بالنسبة للصورة عندنا اللي اسمها اللي موجود في المصحف اللي هو ال عمران. طيب وال عمران ده آآ يا ترى اسم مباشر او غير مباشر لو قلنا مباشر اذا يبقى هو الموضوع. البيئة بتتكلم عن ال عمران - [00:05:05](#)

آآ لكن في الحقيقة هي ما بتتكلمش عن آل عمران بس. يعني هي اتكلمت قوي عن آل عمران آآ زي مثلا سورة البقرة بتتكلم عن البقرة طبعا يعني او قصة البقرة بمعنى - [00:05:20](#)

بس كلمة بقرة بقرة كده بتتكلم عن البقرة اللي هي مثلا عالم الحيوان بقى لا طبعا مش هتكلم عن البقرة اللي هي عالم الحيوان. آآ بس ممكن كاختصار يعني احنا بتتكلم عن قصة البقرة ماشي - [00:05:30](#)

نتكلم عن قصة البقرة. بس برضه هي ما تتكلمش عن قصة البقرة بس. حاجة من الحاجات اللي فيها يعني ما نقدرش نقول انها تتسمى وبرضو انا مش مع الفكرة اللي بيقلوها بعض المفسرين اللي هو - [00:05:41](#)

آآ اصل لان هذه القصة لم تذكر الا فيها. طب ما في حاجات تانية في سورة البقرة لم تذكر الا فيها يبقى احنا خلاص بقى هنسميها بها. طب ما هي لم تذكر الا فيها - [00:05:51](#)

آآ قصة طالوت وجيلوت مثلا. ليه ما اتسمتش سورة طالوت يعني المهم وغيرها طبعا من حاجات كتير نفس الكلام هنا آآ قصة آل عمران هنقول برضو البعض هيقلو عشان آآ آل عمران لم يذكروا الا فيها. طب لو احنا هنقول آل عمران آل عمران - [00:06:04](#)

ككل بقى كده لو اعتبرنا ال عمران بدءا بامرأة عمران آآ دخلنا على ستنا مريم على سيدنا عيسى. طب اصلا اصلا دول آآ المفروض ان هم اساسا آآ يعني مذكورين في صور تانية كتير. ففي من ال عمران المذكور في غير هذه السورة - [00:06:24](#)

اسمع بعد كده طب ماشي. نروح لحاجات تانية كتير مميزة جواها. ليه ما تتسماش بها اصلا المهم يعني فالشاهد يعني فكرة ان احنا نقول ان هي ال عمران عشان آآ فيها ذكر ال عمران او هتتكلم عن ال عمران بس هذا الكلام الحقيقة مش - [00:06:45](#)

يعني لا احسبه دقيقا يعني اه فعلى ما يبدو ان الاسم غير مباشر غير مباشر يعني ايه؟ يعني احنا امام اه حاجة مميزة في ال عمران امام حاجة بارزة مميزة في ال عمران - [00:07:02](#)

مين قال عمران دول هم بيعملوا ايه آآ ايه اكثر شيه مميز وبارس فيهم؟ ده يعني اللي هنحاول ان احنا نستبينه او نحاول نشوفه. تمام اه فلذلك بما ان الاسم اه غير مباشر فاحنا هنجي راكبين الاسم دلوقتي على جنب - [00:07:21](#)

لغاية ما نحاول نشوف موضوع الصورة. وبعدين نرجع نحاول آآ آآ بعد كده آآ نرجع نحاول نشوف آآ ايه علاقة الاسم ده بالموضوع؟ ماشي؟ فنركن الخطوة دي دلوقتي. طيب من النقاط اللي احنا للاسف آآ بنهملها - [00:07:40](#)

ما نتبهش لها هي مسألة ايه؟ مسألة آآ الاسماء الاخرى التي وردت في التوقيف. يعني الاسماء الاخرى في اسماء اخرى للصور. وفي آآ الاسم اللي في المصحف. الاسم اللي في المصحف عندنا هو ال عمران. وعندنا اسماء اخرى يعني - [00:08:00](#)

طبعا صورة البقرة آآ وال عمران الاتنين ممكن برضو دي تسمية يمكن بعض بعض ما ذكرهاش يعني الاتنين من السبع الطوال من السبع الطوال. ماشي فدي لازم نتنبه لها انها من السبع الطوال - [00:08:20](#)

فالشاهد ده ده وصف انها مش سبع اطوال هل ده هيفرق يعني برضه كاسم وده اسم اهو اسم مشروع لها لانها من السبع يعني

هنقول واحدة من السبع الطرق طيب آآ ممكن كمان ان من من آآ من من اسمائها يعني احنا نسميها السورة من من الطوال او سورة طويلة مسلا ماشي - [00:08:40](#)

وبما ان ده وصف مباني ففي الغالب مش يعني مش هنتوقف عنده كتير آآ يعني عايز انه للنقطة دي لان مثلا لما نيجي في البقرة ممكن نقول ايه اسمها البقرة. طيب. وآآ مسلا واحدة من الزهراويات ماشي. طيب - [00:09:02](#)

وكنا سنام القرآن. ما دا وصف لها برضو. يعني وصف لها ككل او آآ او كاسم لها فلازم نتوقف عنده ما يمررش الاسم بيبقى فيه آآ اشارة في اشارة للموضوع - [00:09:19](#)

طيب فهنا الصورة لها اسم ثاني مهم جدا لابد يتوقف معه. وهو آآ انها واحدة من الزهراوين واحدة من الزهراوين آآ طبعا الاحاديث المشهورة آآ في صحيح مسلم وفي غيره - [00:09:32](#)

اقرأوا وفي رواية تعلموا تعلموا البقرة وال عمران تعلموا الزهراوين اقرأوا الزهراوين ففي رواية طبعا وده بيدي البقرة وال عمران اولوية خاصة جدا جدا. في التعلم كمان يعني بيتقال تعلموا - [00:09:51](#)

تعلموا دي وتعلموا دي. ولعل ده برضه من اللي كان بيخلي الصحابة بيحتفوا بهما يعني. ان هو النبي امر بشكل واضح وصريح. تعلموا الزهراوين اقرأوا الزهراوين. اقرأوا البقرة وال عمران. طيب وتعلموا واقرأوا. طيب طالما قال تعلموا بعدين قال اقرأوا. يبقى اذا في تأكيد على نقطة. في - [00:10:11](#)

تأكيد على نقطة الاقراء واهمية الاقراء يعني انها مش مش هيكفي فيها مجرد ان الانسان يكون ايه جاء بمعانيها يعني وتماه لبرضه ان هو بقى لابد انه يجمع مبانيها ايضا - [00:10:31](#)

لابد ان يجمع مبانيها ايضا فده برضو هيبقى نقطة بتتاخد في الحسابان. المهم تعلموا البقرة تعلموا الزهراوين الزهراوين الزهراوين الزهراوين. اه طبعا في نصوص كثيرة جدا جدا طيب وبناء عليه بما ان احنا في اسم السورة فما هنمررش الحتة دي. يعني ايه الزهراوين؟ يعني ايه الزهراوين؟ هتفرق معنا - [00:10:45](#)

يعني ايه الزهرايين؟ يعني ايه الزهراوين؟ طيب هنبص في اغلب الكتب هنلاقي ان الزهراوين او الزهراوان يقال المنيرتان طيب المادة نفسها مادة ازاي والهاء والراء. خلاص لما نقوم نتتبعتها. طبعا المادة دي نفسها يعني كمادة الزاي والهاء والراء. ما جاء في القرآن الكريم احنا عندنا مش آآ - [00:11:07](#)

مش حاضر آآ وبناء عليه احنا آآ نشوفها في في كتب اللغة اه مثلا لو احنا رحنا عند ابن فارس انا هجيب لكم خلاصة الكلام يعني اه لو رحنا عند ابن فارس ابن فارس يقول حسن وضياء وضياء وضياء. حسن وضياء وضياء - [00:11:32](#)

طيب عندنا بعد الضياء وعندنا بعد الحزن وعندنا بعد الصفاء. طيب في آآ في غيره يقول ايه بياض باستنارة. بياض باستنارة يبقى بياض واستنارة مش مجرد بياض. يعني مش مجرد بياض. يبقى اللون الازهر مش مجرد لون ابيض. لأ لون ابيض منير - [00:11:56](#)

طيب وحسن بيطلق على الحسن يطلق على البهجة يبقى ثلاث ابعاد دلوقتي. او ممكن نعتبرهم اربع لون ابيض آآ من ناحية الاضاءة او الانارة في استنارة ومن ناحية الشكل والجمال فيه حسن - [00:12:17](#)

من ناحية النظر اللي فيه ابهاج. فيه ابهاج. خلاص؟ ابن فارس يقول حسن وضياء وضياء. حسن وضياء وضياء. المادة دي بتدل على كده من حسن معروف ضياء النور الصفاء اللي عنده يقصد به. يعني برضه ان هو ابيض ابيض او آآ او اصفر نقي يعني. تمام - [00:12:35](#)

المهم آآ العرب كانت كلمة الازهر الازهر بتطلقها على القمر. الازهر عندهم القمر خلاص يعني اللي بيقوله الازهر يقولوا القمر وكان العرب كمان بيقولوا الازهران يقصدوا الشمس والقمر طيب فعلى ما يبدو برضه هو جماع جماع. جماع الانارة آآ جماع الحسن جماع البهجة او الابهاج - [00:12:55](#)

واللون الابيض طبعا. طيب والزهرة طبعا النجم الاليه؟ المعروف وكان العرب يقولون زهرت النار اضاءت. زهرت النار اضاءت. كل ده عند ابن فارس. عند ابن فارس حسن وضياء وضياء ويطبق على القمر - [00:13:23](#)

وزهرت النار اضاءت والزهرة نجم. والازهران ده موجود عند آآ عند ابن منظور في لسان العرب. تمام طيب آآ خص بعضهم به الابيض. يعني بعضهم خاص بالازهر ده اللون الايه الابيض. ماشي - [00:13:41](#)

اه شمر كان يقول من علماء اللغة اورد عنه هذا الكلام ابن منظور في لسان العرب بيقول الازهر من الرجال الابيض الازهر من الرجال الابيض العتيق البياض النير الحسن لم يقال رجل ازهر يعني هو ابيض عتيق البياض نير حسن. يعني البياض بتاعه مش بياض عادي لأ بياض آآ مش حاجة طارئة - [00:14:01](#)

عتيق البياض النير الحسن. ماشي؟ النير الحسن. يبقى فيه زي ما قلنا بياض فيه حسن في نور. وهو احسن البياض كان له بياض هو احسان البياض كأن له بياضا ونورا ويقول يزهرك ما يزهر النجم والسراج. يزهرك ما يزهر النجم - [00:14:25](#)

والسراج. تمام؟ في اللسان ايضا زهرت الدنيا حسننها وبهجتها ونضارتها ولما يقال احمر احمر زاهر يعني شديد الحمرة برضو حدة الحاجة وشدتها خلاص حدت الحاجة وشدتها طيب ده بعض الكلام كده في اللغة في على ما اذكر في كتاب النهاية هو اللي كان قال ان زهر دي بياض باستنارة - [00:14:47](#)

الحسن وال بهجة عند ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث والاثار. تمام؟ طيب الخلاصة الان الخلاصة ان احنا نقول وصف الازهر ده بيطلق على ابعد بيطلق على البياض ويطلق على النور ويبطلق على الحسن ويبطلق على البهجة يعني لو قلنا واحد ابيض كده بس آآ بيطلق على آآ بيطلق على البياض ويبطلق على النور ويبطلق على الحسن ويبطلق على البهجة يعني لو قلنا واحد ابيض كده بس مش مستنير البياض بتاعه ده مش عتيق زي ما قال شمر يعني البياض بتاعه مش - [00:15:30](#)

مش منير قوي او او مضيع. فده مش هو الازهر. خلاص؟ ولو قلنا واحد شكله جميل وحلو بس مش ابيض مش ازهر خلاص يعني هي فكرة البياض مع الاستنارة. طيب ايه ايه الوصف الاصلي؟ النقطة الاصلية في ايه؟ يعني - [00:15:49](#)

الحتة اللي هي تعتبر اساسية. اساسية في الكلمة. اللي تقريبا حاضرة يعني في في معزم الاستعمالات. ايه الحتة الاساسية فيه؟ ايه الانارة؟ الانارة الاساسية في الانارة يعني ده ده بشكل واضح. آآ لكن لو هنبص لجانب ثاني يبقى الحسن - [00:16:09](#)

يبقى اما الانارة يعني من زاوية لو هو اصلا الشيء من طبيعته الانارة يبقى لما نقول ازهر يبقى يراد الانارة لما لو الشيء مش من طبيعته الانارة لما نقول ازهر يبقى النقطة الاساسية في الحسن والجمال - [00:16:28](#)

الايه والجمال ماشي الحسن والجمال طيب فالشاهد ده جماع الكلام عن كلمة الزهراء. يعني سورة ال عمران هي زهراء. طيب زهراء بمعنى انها منيرة. مم يبقى ده اللي ممكن يتطابق مع السورة انها ايه؟ منيرة - [00:16:46](#)

زهراء يعني منيرة. طيب. ماشي. طيب آآ حسنة جميلة ماشي. وصف البياض مم مش هيبقى اذا احنا هنكون صوت حاجتين صوت حاجتين مهمين جدا الاولى بصورة اساسية هي الانارة والاضاءة. الانارة والاضاءة - [00:17:08](#)

والثانية والثانية هي هتبقى الحزن والبهجة والجمال الحزن والبهجة والجمال طيب يا ترى هل مراد النبي صلى الله عليه وسلم بانهما زهراوين ان ان هم يعني جميلتان حسنتان يعني سورتان حسنتان جميلتان لدرجة انهن آآ زهراوتان - [00:17:30](#)

او زهراوين يعني الصورتين جمالهم وحسنهم وللبهجة اللي فيهم والابهاج اللي فيهم آآ يعني وصف في جماع الكلام ده كله في في الصورتين وصف للصورتين بهذه السورة. آآ ولا يا ترى وصف للادوار - [00:17:56](#)

يعني اللي هتقوم بها السورتان الادوار اللي هتقوم بها السورتان. الحقيقة المسألة ممكن تستبان اكثر من آآ الحديث نفسه اللي جه فيه الكلام ده. الحديث نفسه اللي جه فيه الكلام ده. آآ لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول اقرأوا الزهراوين آآ تعلموا - [00:18:16](#)

الزهراوين ماشي؟ البقرة وال عمران. طيب فانهما تأتيان يوم يوم القيامة ماشي؟ فانهما تأتيان يوم القيامة في رواية تظللان تتبعن الروايات وفي رواية تظللان وفي رواية تجادلان وفي رواية تحاجان او يحاجان - [00:18:38](#)

يبقى ثلاثة يا اما تحاجان يا اما تجادلان يا اما تزلان وحاجان تجادلان تظللان يحاجان عن صاحبهما كأنهما غمامتان. عندنا ثلاث اوصاف. كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان وفي رواية غيايتان - [00:19:02](#)

او كأنهما فرقان من طير صواف. فرقان من طير صاف ماشي؟ طيب يبقى كده عندنا آآ فيه ثلاث حاجات تظللان او تجادلان او تحاجان

طيب اه وفي عندنا ثلاث اه امثلة ضربها لها النبي صلى الله عليه وسلم كأنهما غماتان او كأنهما اه غيايتان - [00:19:24](#)

لو غياية ثاني او كأنهما فرقان من طير صواف. فرقان من طير صواف. طيب بيعملوا ايه؟ بيجادلوا بيحاربوا بيظله آآ صاحبهم بيظلوا صاحبهم. تمام؟ طيب. آآ الكلام ده يوم القيامة. طيب هيظل الكلام ده يحصل لمين - [00:19:48](#)

صاحبهما واما اهلها يا اما صاحب يا اما الاله؟ الاهل. طيب خلاص صاحب او الاهل دي خلاص عرفنا ايه المطلوب؟ يعني لما قال تحجانا عن اهلها عن صاحبها يبقى عرفنا ايه المراد بيقرأوا - [00:20:08](#)

او المراد بتعلمه المراد الاهلية او المراد الصحة. ماشي عرفنا دي آآ لكن احنا عايزين نعرف بقى طبيعة الدور اللي هتقوم به. طبيعة الدور اللي هتقوم به البقرة واللي هتقوم به ال عمران على التحديد - [00:20:22](#)

طيب يا جماعة بما يعني احنا سمعنا آآ زهراوين ماشي آآ وفي الحديث الذي جاء فيه آآ طبعاً الحديث عند مسلم عند غيره يعني حديث مشهور آآ نروح بقى للامام النووي في الشرح على صحيح مسلم. شف بيقول ايه في الكلام ده. بيقول قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة - [00:20:39](#)

سورة ال عمران قال سميت الزهراوين سميتا الزهراوين لنورهما وهما عظيم اجرهما يبقى هنا المسألة بتاعة النور. تمام من الناحية اللغوية الهدايتهم يبقى على ما يبدو ان احنا بنتكلم على الاثر - [00:21:04](#)

وعظيم اجرهما النووي رحمة الله عليه شاف ان الموضوع ابعد من ايه؟ من مجرد ان هو وصف كده مجرد للصورتين ان هم منيرتين او ان هم جميلتين. لا قال لنورهما - [00:21:33](#)

وهما عظيم اجرهما وعظيم اجرهم. يبقى كده هو اتكلم في الاله؟ في الاجر والاثار. الاجر والاثار. طيب آآ وفيه جواز قول سورة ال عمران. المهم كلام يعني في جواز السورة ومش الكلام ده. آآ بيقول - [00:21:45](#)

قال الجمهور لان النون ماله. قوله صلى الله عليه وسلم فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غماتان او كأنهما غيايتان قال اهل اللغة الغمامة والغياية كل شيء اظلم الانسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما - [00:22:07](#)

قال العلماء المراد ان ثوابهما يأتي كغماتين طيب قوله صلى الله عليه وسلم كأنهما فرقان فرقان من طير صواف وفي الرواية الاخرى كأنهما حزقان من طير صاف الفرقاني بيكسر الفاء واسكان الراء والحزقان بكسر الحاء المهملة واسكان الزاي ومعناها واحد وهما - [00:22:28](#)

يبقى اذا هو قال ان الغمامة والغياية بمعنى واحد وقال ان والحزقان بمعنى واحد ايه بقى المعنى بتاع الفرقان والحزقان؟ قال قطعان وجماعتان يقال في الواحد فرق وحزق وحزيقة - [00:22:50](#)

اه اي جماعة. تمام؟ ده اه يعني جماعتان او قاطعان طيب في طبعاً رواية ثانية عند الامام مسلم اه بيقول فيها اه هي عن جبير بن نفير قال سمعت النواس بن سميان الكلابي او الكلابي يقول - [00:23:09](#)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران. وضرب لهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد - [00:23:31](#)

احنا عندنا في رواية ابي امامة الباهلي اللي كنا فيها. وهنا بيقول النبي ضرب لهم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد ثلاثة امثال يعني كأنها او صاف يعني. كأنهما غماتان او كأن النبي صلى الله عليه وسلم بيضرب مثل بحاجة في الدنيا للدور الذي ستقوم به - [00:23:47](#)

ثاني السورتان يوم القيامة كأنهما غماتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما. طيب نشوف بقى كده الامام النووي الامام النووي بيقول اه بيقول النواس بن سميان يقال سمعان بكسر السين وفتحها - [00:24:06](#)

سمعان وسمعان قوله او ظلتان سوداوان بينهما شرق لانه شارح الحاجات الثانية. هو بفتح الراء واسكانها اي ضياء ونور بينهما شرق يعني ضياء ونور ومن حكى فتح الرأي واسكانه القاضي واليه؟ بينهما لما بيقول بفتح الراء شرق - [00:24:36](#)

آآ او بينهما شرق يقول ممن حجي فتح الرأي واسكانها القاضي واخرون والاشهر في الرواية واللغة الاسكان اللي هو شرق ضياء ونور يعني ظلتان سوداوان بينهما ضياء بينهما ضياء ونور. ماشي؟ طيب دي كلها امثال ضربت على ما تقوم به هاتان السورتان - 00:24:59

طيب آآ من الملاحظات طبعا على الحديث الواضحة جدا آآ ذلك التكامل العجيب الرهيب الكبير جدا بين السورتين. يعني فيه تعانق قوي يعني لا يعدلها في التعانق في القرآن كله - 00:25:17

الا المعوذتين يعني ما خلا المعوذتين يعني المعوذتين ممكن نعتبرها في السور القصار. وعندنا في السبع العظام. لكن في السور الطوال البقرة وال عمران في بينهما تعانق كبير جدا جدا او اقتران آآ او ممكن نقول عليهما نظيرتان قرينتان نظيرتان - 00:25:39
كل ده ايه؟ كل ده حاضر في السورتين. الكريمتين. طيب هنا في اه في الحديث ناخذ بالناس من حاجة. اه ان هم يبقى هنا مسألة غمامتان غابتان غمامتان غابتان غابتان على كلام النووي تران بمعنى واحد. فرقان او حزقان من طير صواف. آآ - 00:26:01
يعني برضو يعني كانهما يعني زلتان يعني. آآ زي زلتان سوداوان بينهما شرق برضه كل ده ايه؟ آآ يعني يعتبر تقريبا في نفس الفلك اه اللي هي الظل. طيب اه تظللان صاحبهما وفي روايات تحاجان او يحاجان عن صاحبهما - 00:26:21
طيب الاظلال او المحاجة المحاجة عن عن صاحبهما. طيب الاظلال فيه معنى انها بتظله ده نوع من تكريم له ونوع من الحماية له. آآ سبحان الله نوع من يعني التمجيد ان تخيل كده ان واحد ماشي - 00:26:44

واحد ماشي في في المشهد وهو سبحان الله فوق رأسه ايه؟ آآ ظلتان سوداوان او فوق رأسه آآ يعني لعل لا تنسوا دوام ده اللي هيعملوه الفرقان من الطير الصواف - 00:27:04

آآ فرقان من طير صغاف او حزقان من طير صواف فوق رأسه كده او كأن فيه غابتان او غمامتان كبيرتان فوق رأسه فسبحان الله الله يعني تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة. فيكون المرء في ظل هاتين السورتين الكريمتين. طبعا - 00:27:21

ده فضل آآ عظيم جدا وفضل خاص جدا بسورة البقرة. وسورة ال عمران. طبعا التعمق في في تصور المشهد يكون ايه بالضبط؟ الحقيقة ما نقدرش يعني انا حتى انا قلت مسلا اتتبع فيها كلام العلماء لكن الحقيقة مش هيفرق كثير لان آآ هو الى حد كبير مشهد - 00:27:41

يعني هو مشهد غيبي مهما احنا حاولنا نوصف فيه ومهما حاولنا نتصور فيه مش هنتصوره على حقيقته. آآ التي سيكون عليها لكن هو فعلا سيكون كذلك احنا ما بنقولش انه مش هيكون سيكون كذلك - 00:28:01

آآ وعلى الراجح كمان فكرة آآ يعني اللي بيقول يأتي ثوابهما لأ يعني احنا ما لناش دعوة ايه اللي يحصل زين القرآن يلقي صاحبه حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول اما تعرفني؟ طيب يعني احنا برضو يقول لك آآ الثواب ما لناش دعوة يعني الثواب ولا غير الثواب ولا احنا - 00:28:14

الدعوة اصلا بالقصة دي خالص وده ما فيهوش اشارة اطلاقا لمسألة ان القرآن مخلوق او مش مخلوق او الكلام ده ما لوش اشارة بالكلام ده خالص يعني هذه هذا اكرام اكرام. يكون للعبد في ذلك اليوم. الاكرام ده بقى يتسمى سورة البقرة او يعني ده ده يعني اكيد يعني - 00:28:32

اكيد يعني فكرة ثواب سورة البقرة ايوة حاضرة طبعا. يعني ان هو ده معروف انه مش معقول ان الصورة نفسها هتيجي عاملة عادي فاه يعني يعني اللي اقصد ههنا التخوض في في تفاصيل الكيفية الله اعلم ده من يعني مما ينبغي الا يكون لان اصلا كده كده آآ - 00:28:50

الامور دي كيفيتها احنا يعني نفوض في كيفيتها. خلاص احنا فهمنا منها ان القرآن سيلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره كالرجل طب خلاص فهمنا ده جميل خالص. لان فهمنا ان اللي هيكون غمامتان او غابتان او فرقان او حزقان من طير صواف او من طير صاف - 00:29:13

آآ او ظلتان سوداوان بينهما شرق خلاص. يعني تلك الخمسة اشياء التي ذكرت اتفهمت. واتفهم ايه فكرتها؟ طيب آآ وفي هنا بعدين
بعده ظلان فتظل دي يبقى فيها هيبقى فيها اشارة لايه؟ لمسألة التكريم مسألة الحماية والصيانة. بس - [00:29:33](#)
الجاني او يحاجان فيها اضافة فيها لا فيها معنى الايه؟ الشفاعة. آآ يعني تشفعان تحاجان عنه يعني تحاجان في ايه بقى يعني سبحان
الله تحاجان في ايه؟ طبعا هنا هيحضرن الاحاديث الاخرى اللي في الشفاعة اللي تخص القرآن الكريم. آآ لما قال النبي صلى الله عليه
وسلم الصيام والقرآن - [00:29:53](#)

يشفعان في العبد يوم القيامة اما الصيام فيقول اي ربي منعتني الطعام والشراب. واما القيام القرآن فيقول اي ربي آآ منعتني النوم
بالليل القرآن هيبقى شفيح. ماشي؟ شفيح. والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه بانه آآ شافع مشفع وناحل - [00:30:14](#)
مصدق شافع مشفع وماحل مصدق لذلك من الحاجات العظيمة اللي احنا يعني ربما بعض الناس مش بينتبه لها. شفاعة القرآن. شفاعة
القرآن له. شفاعة القرآن له فطبعا هنا الصورة في في الشفاعة. الشفاعة تبقى ايه؟ تحج عنه. هل في رفعة درجاته؟ هل في غفران
سيناته؟ الله اعلم بما - [00:30:40](#)

سيكون ونرجو ان يكون كل ذلك ان شاء الله. طيب فده المفترض يعني اختصت به هاتان الصورتان آآ فالانسان سبحان الله ازاى
يستحضر ان هو كل ما يعني كلما يعني تعلم سورة منهم او تعلم اية من ايات السور دي - [00:31:02](#)
ان هو كانه بيحط طائر في في تلك الغمامة او الغياية التي ستكون او فرقان من من الطير الصواف. كانه بيصنع منها جزء يعني طيب
يبقى احنا كده امام آآ اظلال وامام آآ مجادلة عنه او محاجة عنه بما - [00:31:22](#)

ادق يعني آآ كأنها حجة له يعني. خلاص آآ ومجادلة يعني مدافعة او منافحة عنه آآ وامام وصف للصورتين بانهما منيرتان آآ اه
جميلتان. طيب منيرة تاني اه في اه هنا قال يعني على ما يبدو من اه كلام - [00:31:45](#)
الامام النووي آآ رضوان الله عليه آآ ان اللي احنا نتكلم بصورة اساسية في الاثر والاجر. الاثر والاجر. يعني الاجر اجر تعلمهما. آآ ولذلك
سبحان الله الناس اللي هي يعني بتبقى ايه مش مش يعني مسلا ممكن ايه - [00:32:09](#)

شده اوي انك لو عملت كذا تاخذ آآ الف حسنة او كذا تاخذ مليون حسنة. ولو عملت كذا مش عارف يحصل لك كذا. يعني هذا الثواب
العظيم يعني النبي ووصفهما بهذا الوصف النفيس - [00:32:28](#)

آآ انهما زهراوان. طيب الوصف ده يا ترى هو في الدنيا ولا في الآخرة؟ برضو هيفرق بمعنى لو احنا بنقول والله ده وصف طيب مم آآ
يبقى كده معناه ان الصورتين دول هم مش بينوروا بقى يعني هم نفسهم هم نفسهم مش بينوروا - [00:32:41](#)
هي كده كده القرآن كله نور بس هيبقى آآ تنيراني حياة صاحبهما توني ايراني بيبقى فيه نور اهو فيه وصف قضية النور دي مهمة جدا
آآ زي مثلا الوصف اللي كان للكهف. يعني الكهف اختصت برضو بالوصف ده. ماشي - [00:33:01](#)

يبقى تون يراني تون يراني آآ مفترض حياة آآ او طريق صاحبهما طيب توني راني ايه تاني غير غير الكلام ده؟ ان ان هم انهما
تحسان او تجملان حياة صح - [00:33:20](#)

طيب بيبقى تونيران او تحسان او تجملان حياة صاحبهما طيب تونيران بيبقى احنا هنتكلم في ايه؟ يعني احنا النور ده هو عبارة عن
ايه؟ يعني هل القوة النورانية؟ القوة النورانية. او يعني النور ده هل هو القوة النورانية - [00:33:38](#)
ولا النور ده هو النور آآ الى حد كبير المذكور في الله نور السماوات والارض. والله اعلم لم انا ارجح ذاك النور الذي فيه الله نور
السماوات والارض. لان طبعا - [00:33:57](#)

آآ النور في القرآن الكريم او في وصف القرآن طبعا احنا بنقول لما يبجي النور مع الروح بيبقى النور بيعبر عن القوة العلمية لكن
الحقيقة اذا جاء النور وحده فهو يعبر عنهما معه - [00:34:14](#)

فهو يعبر عنهما معا لان الحقيقة النور لو جه لوحده هو خلاص لو الانسان ده او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا على ظاهر الكلام
جعلنا له نورا يعني احييناه خلاص ده ده الاحياء وجعلنا له نورا. بيبقى هنا النور آآ بيشير للقوى العلمية واحياناه - [00:34:30](#)
القوى العملية خلاص؟ طيب احياناه ممكن تبقى مرة واحدة وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اذا النور ده هيعبر عن الحالتين لو

هنبص للايام من الزاوية دي انما لما يجي نور وروح يعني اللي اقصد ه لازم انتبه للقطعة دي يا جماعة. ان لما يجي النور لوحده آآ في الغالب ه يكون بيشير - [00:34:50](#)

هيشير القوتين والى حد كبير هيبقى بيشير كمان للهداية للهداية بصورة اساسية. الهداية بنوعيتها هذه الهداية وهذه الهداية. الهداية هداية الارشاد وهداية السداد وهداية آآ الثبات او نقول الهداية العلمية آآ معرفة وارشاد. والهداية العملية سدادا وثباتا. سدادا وثباتا - [00:35:11](#)

خلاص طيب يبقى هنا آآ الاشارة لمسألة الانارة وتحسين واصلاح حياة العبد ده واضح. طيب ماشي ده وصف يعني الى حد كبير ممكن نعتبر فيه عمومية كبيرة يعني فيه عمومية كبيرة. هل - [00:35:39](#)

ده احنا نقدر نقول ان هو آآ حاجة كده ادتتنا اشارة للموضوع او خصصت الموضوع بحاجة مم الى حد كبير لا بس من اكبر فوايده في يخص الموضوع ايه ان هو اظهار التعانق الكبير اللي ه يكون ما بين آآ هذه الصورة آآ وسورة البقرة - [00:35:54](#)
آآ الاقتران آآ كنا كونهما من النظائر ده برضو من الحاجات الاشارات المهمة جدا اللي لازم يعني تستوقفنا هنا في الصورة وفي نفس الوقت برضو ان احنا امام صورة مركزية جدا وصورة محورية جدا. يعني احنا امام صورة آآ دي ودي يعني صورتين ممكن - [00:36:15](#)

خلصوا مع العبد يوم القيامة ان هو آآ دول يعني فرقان او يعني زي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانهما منيرتان كفيلتان بانارة الطريق ولذلك ولذلك انا يعني شايف الى حد كبير ان هيبقى فيه تكامل واضح بين السورتين - [00:36:35](#)
آآ ده برضو لابد ان ينتبه له عشان كده هيفرق جدا في في تحديد موضوع سورة ال عمران ان يكون احنا حتى عملنا استعراض سريع لسورة البقرة وده اللي تم الحمد لله ان عشان حتى - [00:36:52](#)

الى حد كبير نفهم ايه مختلف في الخطاب ولذلك آآ يعني مم سورة يعني ال عمران هتكمل سورة البقرة اكثر مما تشاكلها لانها مش مش النسخة منها يعني مسلا لو قلنا مسلا لو اعتبرنا ان في نسخة في السبع الطوال ويبقى في نسخة في المثاني والمئين مثلا وفي نسخة في المفصل او على اقل - [00:37:05](#)
في نسخة في في المفصل ونسخة في بقية القرآن سورة ال عمران مش هي النسخة الثانية من سورة البقرة لأ سورة ال عمران الى حد كبير هي مكمل لسورة البقرة - [00:37:29](#)

هي مكمل لسورة البقرة. لكن مين ام مين على الراجح ان البقرة هي ام ال عمران؟ على الراجح ان البقرة هي ام ال عمران يعني زي ما الفاتحة هي ام القرآن فعلى ما يبدو ان البقرة هي ام ال عمران؟ بل بل لعل البقرة تكون هي ام السبع الطوال كلهم - [00:37:42](#)
بل ربما كانت ام آآ الاحزاب الثلاثة اللي هي الطوال والمثاني والمئين هو المين والمثل فالمهم فحتى الان تحريرنا للفظه الزهراء والزهراوين آآ يعني ما ادناش برضو خط عريض بس ادانا بعض الاشارات اللي - [00:38:03](#)

هي الى حد كبير ممكن بقى ايه يعني مسلا يعني ممكن تخلي الواحد نوعا ما يعني قول ان في اختيارات كده بعيدة. يعني يقول ان في اختيارات يعني بعيدة. الاختيارات دي مش مش قريبة اوي. آآ زي مثلا آآ - [00:38:28](#)
اه اه اختيار اه ان احنا مثلا نقول عليها بس انت بتتكلم عن التقوى مثلا رأيي لان احنا في الغالب الكلام ده كانت اولى به البقرة طب نقول مثلا بتتكلم عن الاسلام والاستسلام. كانت اولى به البقرة - [00:38:48](#)

البقرة بتتكلم بشكل واضح ونحن لهم مسلمون مسلمون اسلام مسلمون اسلام فده الى حد كبير يعني طب فهم طبيعة علاقة الصورتين ببعض الى حد كبير آآ هيسهم معنا في ان احنا ممكن نختار موضوعات - [00:39:06](#)

او او نستثني آآ موضوعات. تمام؟ طيب. ده ما يخص اسم السورة. جزاكم الله خيرا. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ربي للخلق نورا يهدي - [00:39:23](#)

كنجوم تمشي في البشر كنجوم تمشي في البشر - [00:39:43](#)